Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الـوحيد للنجاة ، وكانت طرافة دعوته وجدتها تثيران الانتباه لأنه كان يتجـه بها إلى العـرب على اختـلاف عقيدتهم : النصـارى والمسلمـين جميعـاً ، وكان يهيب بهم - في منتصف القرن الماضى حيث كان التعصب الـديني لايزال عنيفـاً - أن يذكـروا تراثهم المشـترك ، وأن يشيدوا على أسسـه مستقبـلاً يجمعهم إخـوانـاً متآلفين ، ونشأ أطفاله الاثنا عشر ، بنين وبنات ، على هذه الآراء وأعداهم بحماسته ، حتى بلغ من تأثر أحد ابنائه وهو « إبراهيم اليازجي » بتعاليم أبيه أن أصبح فيما بعد أول من نادى بالتحرر القومي للعرب » .

وكان « إبراهيم اليازجي » ابن ناصيف ، أحد أعضاء الجمعية العلمية السورية ، التي أنشئت سنة ١٨٥٧ ، وفي اجتماع سري عقده بعض أعضاء هذه الجمعية ألقى ابراهيم اليازجي قصيدته المشهورة والتي كانت أول صوت ظهر لحركة العرب القومية وكان مطلع القصيدة :

تنـبـهـوا واسـتـفـيقـوا أيهـا الـعـرب
فقـد طمـى الخـطب حتـى غاصـت الـركـب

ويحـدثنـا « أنـطونيوس » في كتـابه « يقظة العرب » أيضاً عن قصيدة ابراهيم اليازجي هذه فيقول :

« لقد اتخذت هذه القصيدة صورة النشيد الوطني ، والقصيدة في جوهـرها ، تحريض للعرب على الثورة : تغنت بأمجاد العرب